Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعرض عنه مغضبا لفخره بحضرته ، فقال نصيب : ياأمير المؤمنين ألا أنشدك فى رَوِيَّها مالعله لايتضع عنها ، قال : هات ، فأنشده :

أَقُول لركب صادرين لَقِيتُهُم ∴ قَفاَ ذاَت أَوْشَالٍ ومولاك قاربُ
قِفُوا خبرِّونى عن سليمان إننى ∴ لِمعْرُوفه من أهل وَدَّان طَالبُ
فَعَاجُوا فَأَثْنَوا بالذى أنت أَهْلُه ∴ ولو سكتوا أَثْنَتْ عليك الحَقَائِبُ
وقالوا عَهِدْنَاه وكُلُّ عَشِيَّةٍ ∴ بأبوابه من طالب العُرْف رَاكبُ
هو البدر والناس الكواكبُ حَوْلَهُ ∴ ولا تُشْبِهُ البَدْرَ المضىءَ الكَواكِبُ

فقال له سليمان : أحسنت والله يانصيب وأمر له بجائزة(١)،وحج سليمان فلما قدم مكة أرسل إلى عمر بن أبى ربيعة ، فقال : ألست القائل :

وكَم مِنْ قَتيل لا يُبَاءُ بِه دَمٌ ∴ ومِنْ غَلقٍ رَهْناً إذَا ضَمَّهُ مِنىً
وكَمْ مَاءِ عينيه من شَىْء غَيْره ∴ وإذا راحِ نحو الجمرة البيضُ كالدُّمَى
فلم أر كالتَّجميرِ مَنْظَرَ نَاظِرٍ ∴ ولا كَلَيَالى الحج أَقْتَلْنَ ذا الهوى

قال نعم ، قال : لا جرم والله لاحج مع الناس العام ، وأخرجه إلى الطائف حتى قضى الناس حَجَّهُم(٢) .

ولم يتخلف مجلس هشام بن عبد الملك عن مجلس أبيه وأخوته فى الحفاوة بالشعر والشعراء والمادحين منهم بخاصة(٣) وكذا عمر بن عبد العزيز(٤) .

ومن الطبيعى أن الأمر لم يكن وقفا على قصور الخلفاء ، فقد تشبه بهم الأمراء والأثرياء ،وأقاموا المجالس الأدبية والمناقشات العلمية ، والشعراء أنفسهم كانوا

(١) الأغانى : ط الوزارة ٣٣٦/١ ، والأوشال : ج وشل وهو الماء القليل ، وفقا ذات أوشال : أى وراء ذلك المكان . والقارب : هو طالب الماء ليلا ، ويريد بالمولى نفسه والخطاب لسليمان بن عبد الملك .

(٢) المرزبانى : الموشح ٣١٩ ، أباء القاتل بالقتيل قتله به ، والمراد هنا فكم من قتيل يطل دمه ولايؤخذ له بثأر ، وغلق الرهن فى يد المرتهن : أى لم يقدر الراهن على افتكاكه فى الوقت المناسب المشروط ، يريد وكم من قلوب أسيرة لايقدر أصحابها على افتكاكها .

(٣) ابن عبد ربه : العقد الفريد ١٨٧/٢ ، ٤٤٨/٤ والأغانى ٣٦٧/٧ والعقد الفريد ١٨٢/٦ و٥٠/٤ والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ .

(٤) الأغانى ٢٥٠/١ والعقد الفريد ٤٣/٤ و ٤٣٣ و٤٣٥ و٤٣٨ .